النساء لقديرات على تعضيد الرجال في مدارج الحياة »

وقد صدق حضرة الاديب « هنري بادير » حيث قال ـ انه من السهل تقدير قوى الرجل الجسدية لاننا نشاهد ما يصنعه من الابنية الشامخة وغيرها ونعجب بها ولكن هل لصعوبة تقدير تلك القوى الفائقة التي تبني بها المرأة للعالم — لا منزلا شامخاً بل رجلاً كاملاً وامرأة كاملة — تقلل شيئاً من قيمتها . كلا انما ذلك يزيدها فضلاً على فضل : وكثيراً ما نرى المرأة المصرية « القروية » تشتغل مع زوجها وتساعده في اعماله

ولبعلم حضرة الفاضل ع . ي . ع . انه لو اعطي للمرأة المصرية حقوقها التي هضمت وحريتها التي سلبت وتمرنت على الاعمال من صغرها كما تمرن الرجل لأصبحت ذات ميزة عليه في جميع ذلك . وكان لها القدرة ان تظل نهارها في العمل الذي انفرد به الرجل وزد على ذلك انها ذات قلب حساس وفؤاد شريف وعواطف رقيقة . تبكي لبكاء الانسان وتحزن لحزنه . وتفرح لفرحه . كل هذا ياسيدي ع . ي . ع . اورده للقراء برهاناً ساطعاً وحجة قاطعة على افضليتها وهو حسبي وكفى

عمر لطفي المنفلوطي

شهيدة الحب

غابت عن الدنيا ذكاء وبدا بظلمته الماء
وتصرم الشفق الذي اضحى بخيم في الفضاء
ولىّ النهار كأنه فكر المؤمل في الهناء
والليل وافى وانبرى بدر المحاسن في العلاء
طوراً يضيء وتارةً يضع النقاب من الحياء
يا حسنه لما زها للعالمين له ضياء
هو سلوة المحزون في وقت الشدائد والعناء

وهو الانيس لذي الهوى وهو السمير لذى البلاء
تفنى القرون على المدى والبدر يهزأ بالفناء

* * *

بينا الكواكب سُطَّعٌ بالليل في كبد السماء
والبدر يلمع في الدجى والافق ينتقب الاياء
واذا (بليلى) قد بدت في القصر تنظر للفضاء
ترنو لوجه شبيهها فتظنه عرف الدواء
ورد الربى بخدودها وعلى ملامحها الذكاء
الوجه منها مشرق كالبدر في (ليل السواء)
وحديثها اشهى على ال قلب الكسير من الغناء
هيفاء مثل جمالها في الغيد لم تلد النساء
وغدت تراقب من هوت كرقابة الصادي لماء

* * *

لما رأت اتعابها ذهبت كادراج الهواء
وبأن من في قلبها لم يأتِ بعد الى اللقاء
نادت بأعلى صوتها أماه ما هذا الشقاء
فأجابت الام الحنو نة ان في الصبر العزاء
(ليلاي) مهلاً واصبري لا تقطعي حبل الرجاء
عما قليل سوف يأ تيك الحبيب كما يشاء
إن الامور جميعها تجري بأحكام القضاء
حتى اذا طال الجوى والله لم يسمع دعاء
وتأكدت ليلى بأن حبيبها قطع الرجاء
خرجت تسير بلا هدى بالليل في جوف العراء
كانَ الغرام لواءها ان الهوا نعم اللواء

طوراً تسير وتارة ترتاح من فرط العنـاء
الارض اضحت فرشهـا والجو صار لهـا غطاء

* * *

بين الحبيبـة بالأسى تمشي اذا المحبوب جـاء
فرنا اليهـا في الظلا م فخالها لصـاً اساء
ارتاب في ظل الفتا ة وريبه جلب الشقاء
إذ ذاك صوّب نحوهـا في قلبها سهم القضـاء
خرت شهيدة حبهـا تجري بجنبيهـا الدمآء
واذا الحبيب دنا دنـا شهد الحبيبة في فنـاء
فجثا الفتى جزعاً وصـا ح حبيبتي هل من دواء
نادى بأعلى صوتـه يا ليتنا متنـا سواء
هل أنت (ليل) أم أرى حلماً فيورثني الشقـاء
أقتلتها من غير قصد م وهي في مهـد الصباء
لا لا فـذاك محالة يا قلب بـل عين الرياء
شلت يد صوبتهـا نحو الحبيبة في العراء
(ليلاي) رفقـاً وانطقي ليلاي ما هـذا الجفاء
هل انتِ ماثلة أجـل القاك في دار البقـاء
(ليلاي) رفقاً سامحي دنفاً يفارقـه العزاء
واذا الفتى يبـكي أسىً جهراً وآناً في الخفاء
سمع الهتاف من العلى كالوحي أورثه الهناء
ويقول ليلى سامحت م فحيي أسرار الولاء
الحب من رسل السعادة م في المصـائب والرخاء

نصر لوزا الاسيوطي